# (الإعاقة الخفية.. بين الواقع والمأمول)
# رؤية واقعية لجوانب القصور الإداري تجاه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

**ورقة عمل مقدمة إلى**

**المؤتمر الدولي الثاني لكلية التربية للطفولة المبكرة**

**جامعة الفيوم**

**إعـــداد**

**د/ مروى حسن يحيي أدهم**

**دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة**

**أستاذ مساعد بكلية التربية- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل(سابقا)**

**أخصائي شئون تعليم بكلية التربية النوعية- جامعة الفيوم**

## مقـدمــة

إيماناً بالأهمية البالغة لدور مدير المدرسة ومعلم الفصل في تحقيق أهداف برنامج صعوبات التعلم فقد لاحظت الباحثة بأن هناك قصوراً واضحا في الجانب الاداري للتعامل مع فئة ذوي صعوبات التعلم وذلك في عدد ليس بالقليل في مدارس التعليم العام وخاصة بالمرحلة الابتدائية ، وتمثل هذا القصور في جوانب عدة نذكر منها :

- عدم إدراك إدارات المدارس لمفهوم وطبيعة ذوي صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم مما ينشأ عنه السلبية في المعاملة معهم ومن ثم وصفهم بكلمات نابية
- انشغال مديري المدارس بالجوانب الإدارية مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكاديمية مما ينعكس سلباً على التلاميذ .

- عدم توفر غرف المصادر بالمدارس بشكل عام والتي تساعد في معالجة جوانب الضعف عند هؤلاء التلاميذ مع الاستفادة من مناهج الفصل العادي والإفتقار إلى الخدمات المساندة التي تساعد في إيجاد الحل السريع لها ( عدس ، ٢٠٠٠ ) .

وتعتبر ورقة العمل الحالية هي محاولة من الباحثة لتسليط الضوء على بعض من جوانب القصور الاداري المتبع ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام .

**المشـــكلة**

ورقة العمل الحالية تحاول توضيح جوانب القصور الاداري في مدارس التعليم العام ومعوقات تحقيق أهداف برنامج صعوبات التعلم وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

إلى أي مدى لدى مدير المدرسة خلفية علمية كاملة عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟

إلى أي مدى يوافق مدير المدرسة ومن يعاونه على فتح غرفة مصادر بالمدرسة وييسر إجراءتها؟

إلى أي مدى يعتبر مدير المدرسة على درجة من الوعي بأهداف برنامج صعوبات التعلم ويعمل على تحقيقها؟

إلى أي مدى يعتبر معلم الفصل على درجة من العلم والتأهيل لاكتشاف حالات صعوبات وإحالتها لغرف المصادر ؟

ما هو التصور المقترح لنشر الوعي بين مدارس التعليم العام بشكل عام عن فئة ذوي صعوبات التعلم ؟

**الأهـــداف**

-التعرف على فئة ذوي صعوبات التعلم ,التعرف على بعض جوانب القصور الإداري التي يمارسها مديري المدارس ومعلمي الفصول تجاه ذوي صعوبات التعلم وتؤثر سلباً عليهم .

-التعرف على أهداف برنامج صعوبات التعلم والتي ينبغي أن يسعى مديري المدارس ومعلمي الفصول على تحقيقها وتيسير إجراءاتها .

-التعرف على التصور المقترح لنشر الوعي بين مدارس التعليم العام بشكل عام عن فئة ذوي صعوبات التعلم.

**الأهـــمية**

تكمن أهمية ورقة العمل الحالية في أن يكون لها نتائج ايجابية تساعد مديري المدارس ومعلمي الفصول في مجال إدارة برامج صعوبات التعلم .ولتوفير المتابعة الكافية لإدارات المدارس الملحق بها برامج صعوبات تعلم بهدف تحسينها .

**المصـطلحات**

الإدارة :تعرف الادارة بأنها جملة العمليات الوظيفية التي تمارس بغرض تنفيذ المهام بواسطة الآخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم لتحقيق أهداف المنظمة(المعايطة،٢٠٠٧ ).

**مدير المدرسة** : هو مدير المدرسة التي يوجد بها حالات صعوبات تعلم ولم يتم اكتشافها بعد بسبب جهل وعدم وعي مدير المدرسة بهذه الفئة أو تم اكتشافها ولم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح بسبب المعيقات الإدارية التي يتخذها مدير المدرسة ، والتي سيتم توضيحها فيما بعد.

**معلم الفصل** :تعرفه الباحثة بأنه "هو الشخص المسئول تربويا وأكاديميا عن تلاميذ المدرسة بالتعاون مع الهيئة الإدارية بالمدرسة وهو القدوة الحسنة لزملائه وتلاميذه أداءاً وسلوكاً وتفانياً في أداء رسالته" .

**ذوي صعوبات التعلم :**

وترى الباحثة أن ذوي صعوبات التعلم هم أولئك التلاميذ الذين ليس لديهم القدرة على اتقان بعض المهارات الأكاديمية التي يتقنها أقرانهم من نفس أعمارهم الزمنية ، مع عدم ظهور مايشير إلى اختلافهم عن أقرانهم في النواحي العقلية والحسية والنفسية والإجتماعية .

**المحـــاور الرئيسيـــة**

**المحور الأول :ما هي صعوبات التعلم؟**

تعريف الحكومة الاتحادية لصعوبات التعلم : صعوبات التعلم المحددة تعني الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والمتضمنة في فهم أو

استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، والتي يمكن أن تعبر عن نفسها من خلال نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو الكتابة أو التهجئة أو في إجراء العمليات الحسابية . ويتضمن الاصطلاح حالات الإعاقات الإدراكية وإصابات الدماغ ،والخلل الدماغي البسيط ، والديسلكسيا ، والحبسة الكلامية النمائية . لكن الاصطلاح لا يشمل مشكلات التعلم الناتجة أساساً عن الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي

**أسباب صعوبات التعلم:**

صعوبات التعلم تحدث نتيجة للعديد من العوامل المتباينة ، بما في ذلك العوامل الوراثية، والعوامل البيئية، والعوامل الثقافية الغير ملائمة، والأمراض التي تحدث للطفل في سنوات نموه المبكرة، وقد تحدث نتيجة اضطراب في التراكيب الفسيولوجية أو العصبية أو الكيمائية أو نتيجة خلل في بعض وظائف المخ. (الزيات,٢٠٠٢)

تصنيفات صعوبات التعلم:

١- صعوبات التعلم النمائية: وهي الاضطرابات في الوظائف الأولية والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية.

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية: صعوبة القراءة ,صعوبة الكتابة, صعوبة التهجئة , صعوبة التعبير الكتابي, صعوبة إجراء العمليات الحسابية ( ماجدة عبيد، ٢٠٠٩)

**المحور الثاني :**

**القصور الإداري تجاه فئة ذوي صعوبات التعلم :**

تحاول الباحثة تسليط الضوء على بعض المعوقات التي تعترض مسيرة برامج صعوبات التعلم والتي تعتبر جانب من جوانب القصور الإداري تجاه هذه الفئة من التلاميذ وهي :

- انشغال إدارة المدرسة بالجوانب الإدارية مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكاديمية لذوي صعوبات التعلم.

- عدم تحفيز إدارة المدرسة لمعلمي ذوي صعوبات التعلم وتجاهلها لاحتياجات معلمي ذوي صعوبات التعلم مما ينعكس سلبياً على تلاميذ صعوبات التعلم .
- رفض إدارة معظم المدارس لتطبيق اختبارات الذكاء على التلاميذ المتوقع أن يكون لديهم صعوبات التعلم مما يترتب عليه خطأ في التشخيص وبالتالي هدر في الامكانات البشرية والمادية.
- رفض معظم مديري المدارس لفتح غرفة مصادر بالمدرسة بحجة عدم كفاية الفصول والغرف بالمدرسة وأنه يمكن الاستعانة بغرفة التدبير المنزلي أو المصلى لتلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ.
- عدم وجود الخلفية العلمية الكافية لمعلم الفصل عن ذوي صعوبات التعلم بحيث يستطيع معلم الفصل إحالة التلميذ المتوقع أن يكون ذوي صعوبات التعلم إلى المختص .
- عدم مشاركة معلمي الفصول في إعداد الخطة التربوية الفردية المقترحة لعلاج ذوي صعوبات التعلم حيث أن لمعلم الفصل دور في تنفيذ هذه الخطة.
- عدم دراية معلمي الفصول وجهلهم بهذه الفئة يجعلهم يتجاهلون الناحية النفسية للتلميذ ذوي صعوبات التعلم مما يؤدي لزيادة المشاكل الأكاديمية لديهم .
- أصبحت غرفة المصادر مصدر لتخويف كثير من التلاميذ حيث تحولت لأسلوب عقاب للتلاميذ المشاغبين أو المقصرين في واجباتهم المدرسية مما أعطى انطباعاً سيئاً لغرفة المصادر .
- عدم توفير أجهزة الكترونية لذوي صعوبات التعلم أو قلتها بحيث لا تلبي احتياجات التلاميذ، حتى إن وجدت فخبرة معلمي المدرسة بصيانتها الأولية محدودة جدا.
- زيادة الأعباء الإشرافية على المشرف التربوي وكثرة المدارس التي يشرف عليها وعدم كفاية الوقت مما يقلل التواصل بينه وبين معلم ذوي صعوبات التعلم .
- عدم توفير الدورات التدريبة الكافية سواء لمعلمي الفصول أو معلمي غرفة المصادر للتوعية بهذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم أو أحدث ما توصلت إليه

الدراسات في هذا المجال.

- عدم تطوير الاختبارات التشخيصية وتقنينها على البيئات المختلفة مما يؤدي إلى تشخيص خاطئ يكون ضحيته التلميذ.

**المحور الثالث:**

**أهداف برنامج صعوبات التعلم :**

١- تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم .

٢- توعية وارشاد مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ وكذلك التلاميذ أنفسهم بأهمية برنامج صعوبات التعلم وإبراز مزاياه وجوانبه الإيجابية

٣- تقديم الاستشارة التربوية لمعلمي المدرسة التي تساعد في تدريس بعض التلاميذ الذين يتلقون التعليم داخل الفصل العادي .

٤- تقديم إرشادات لأولياء أمور التلاميذ الذين يتلقون خدمات البرنامج لمساعدتهم في التعامل مع حالة التلميذ ف المنزل .

ولمدير المدرسة دور في برنامج صعوبات التعلم لتحقق أهداف البرنامج بالشكل المطلوب وفي الوقت المطلوب ومن هذه الأدوار مايلي :

١- المعرفة بأهداف البرنامج ومهام العاملين بالبرنامج .

٢- الإشراف العام على البرنامج والسعي لتطويره .

٣- تلبية الاحتياجات والمستلزمات الخاصة بالبرنامج وتهيئتها للاستخدام .

٤- المشاركة الفاعلة من خلال لجنة صعوبات التعلم .

٥- بناء نظام اتصال فعال بين مدير المدرسة ومعلم البرنامج ومعلم الفصل وأولياء أمور الطلاب الملتحقين بالبرنامج .

٦- المشاركة في التوعية بالبرنامج وتسهيل خروج الطالب من الفصل الدراسي إلى غرفة المصادر (العبد اللطيف، ١٤٢٥).

٧- المشاركة في الاجتماعات واللقاءات وبرامج التدريب وفق ما تراه الإدارة العامة للتربية الخاصة أو إدارة التعليم (سالم القرني،٢٠٠٨)

**المحور الرابع :**

**التصور المقترح لنشر الوعي بين جميع العاملين بإدارة المدرسة عن فئة ذوي صعوبات التعلم :**

أولا: لابد من التوعية لجميع الأطراف المشاركة في نجاح برنامج صعوبات التعلم من إدارة ومعلمي وتلاميذ المدرسة وكذلك أولياء الأمور بأهداف برنامج صعوبات التعلم ، ويتم ذلك بعقد لقاءات وندوات ودورات تدريبية يكون القائم عليها المختصين بكليات التربية والمشرفين التربويين ، ويفضل أن يكون مع بداية العام الدراسي ومع بداية مباشرة المعلمين بالمدرسة .

-أما طلاب المدرسة فيتم توعيتهم بما يتم عمله في غرفة المصادر من نشاطات تهدف إلى الرفع من مستوى التلاميذ بالطرق الحديثة والمشوقة مما ينعكس على تقبلهم الالتحاق بها فيما بعد إذا لزم الأمر.

-وبالنسبة لأولياء الأمور فيتم التواصل معهم عن طريق المجالس والزيارت المدرسية حيث يتم توضيح دور البرنامج للتلميذ بطريقة تناسب أولياء الامور على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية مع تزويدهم بالنشرات والمطويات التعريفية بفئة ذوي صعوبات التعلم.

-توعية مديري المدارس ومعلمي الفصول بدورهم تجاه اكتشاف حالات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال عقد دورات تدريبية لهم يكون القائمين عليها المختصين بكليات التربية وجهات الاشراف التربوي ، ويتمثل دورهم فيمايلي :

- تواصل مدير المدرسة مع معلمي الفصول لمتابعة تحويل التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض للتشخيص وأخذ موافقات أولياء الامور على إلحاق أبنائهم ببرنامج صعوبات التعلم .
- حث المرشد الطلابي على القيام بدوره تجاه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وإشراك معلم صعوبات التعلم في لجنة التوجيه والارشاد بالمدرسة .
- متابعة تنفيذ إجراءات الإحالة والتشخيص للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والالمام بخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- متابعة عملية التواصل بين معلم الفصل ومعلم صعوبات التعلم وتزويد

غرفة المصادر بالتجهيزات اللازمة لعملية الإحالة والتشخيص واختيار موقع مناسب لها.

- المشاركة في إعداد الجدول الخاص بمواعيد حصص غرفة المصادر ومتابعة تنفيذه ومتابعة مستويات التلاميذ الملتحقين ببرنامج صعوبات التعلم .

ثانيا : من هم الطلاب المستحقين للالتحاق ببرنامج صعوبات التعلم ؟

هناك مؤشرات ينبغي على كل من مديري المدارس ومعلمي الفصول الانتباه إليها عند اكتشاف حالات صعوبات التعلم وهي:

- ملاحظة السجل الاكاديمي للتلميذ خلال سنتين أو سنة على الاقل سابقة .
- أن يكون مستوى الذكاء للتلاميذ منخفضي التحصيل عادي أو فوق العادي ويتم التأكد من ذلك بتطبيق اختبارات الذكاء المعروفة مثل بينيه أو وكسلر ، ويتم تطبيقها بمعرفة الاخصائي النفسي .
- أن لا تكون الصعوبات ناتجة عن أي اعاقات حسية (عقلية ، بصرية ، سمعية ، حركية ) أو أية اضطرابات سلوكية .
- أن لا تكون الصعوبات ناتجة عن أساليب رعاية أسرية غير سوية أو ظروف تعلم غير مناسبة .
- أن يكون القائم على تشخيص التلميذ ذو صعوبات التعلم فريق متخصص .

ثالثاً : الاجراءات المتبعة لاكتشاف حالات صعوبات التعلم والتعرف عليهم وتتم عادة من خلال الخطوات التالية :

- المسح : يجب على كل معلم غرفة مصادر وفي بداية كل عام دراسي إجراء مسح أولي لمعرفة التلاميذ المحتمل وجود صعوبات تعلم لديهم .
- الإحالة : وتكون من قبل معلم الفصل أو المرشد الطلابي أو ولي الأمر نفسه، حيث يقوم معلم غرفة المصادر بتتبع مستوى التلميذ المحال عن طريق تقارير التقويم المستمر منذ دخولهم المدرسة ومن ثم تصنيفهم حسب نوع المشكلة لديهم.

**المراجـــــع**

سالم القرني( ٢٠٠٨) .**ممارسة مدير المدرسة الابتدائية لدوره في تحقيق أهداف برنامج صعوبات التعلم** " دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين في منطقة مكة المكرمة" جامعة أم القرى ، كلية التربية .

سليمان عبدالعزيز العبد اللطيف (١٤٢٥). **المرشد لمعلمي صعوبات التعلم** . الطبعة الثالثة ، الامانة العامة للتربية الخاصة ، المملكة العربية السعودية ،الرياض .

عبد العزيز عطا الله المعايطة (٢٠٠٧). **الادارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** . دار الحامد ، عمان ..

ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها**. دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.

محمد عبد الرحيم عدس(٢٠٠٠) . **صعوبات التعلّم** . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الاردن ،عمان.